

2016م السنة الدولية للفهم العالمي

"بناء الجسور بين التفكير العالمي والعمل المحلي"

أعلن كل من المجلس الدولي للعلوم والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية والمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية أن سنة 2016م ستكون السنة الدولية للفهم العالمي. والهدف من السنة الدولية للفهم العالمي هو تعزيز فهم أفضل للتأثيرات المحلية على المستوى العالمي، من أجل تبني سياسات ذكية لمواجهة التحديات العالمية الخطيرة، مثل تغير المناخ والأمن الغذائي والهجرة.

فقد قال الأستاذ الدكتور بينو ويرلين بجامعة فرديريتش تشيلر جينا في ألمانيا، والذي بدأ هذا المشروع للاتحاد الجغرافي الدولي: "نحن نريد أن نبني جسوراً بين التفكير العالمي والعمل المحلي"، كما أضاف قائلاً: "فقط عندما نفهم أثار اختياراتنا الشخصية على هذا الكوكب - على سبيل المثال في الأكل والشرب - يمكننا عمل تغييرات مناسبة وفعالة".

ولذلك سيكون تركيز المحور الرئيسي لأنشطة المشروعات البحثية والبرامج التعليمية والحملات الإعلامية في عام 2016م هو العمل على كيفية ترجمة الرؤى العلمية إلى أساليب حياة مستدامة، إذ يسعى المشروع لتجاوز التركيز الضيق على حماية البيئة، وسياسة المناخ، واستكشاف المسائل المتعلقة بنوعية الحياة، والاستخدام المستدام طويل الأجل للموارد المحلية.

حيث قال اللورد أنتوني جينز المدير السابق لمدرسة لندن للاقتصاد بالمملكة المتحدة: "نحن نعيش في عالم أكثر ترابطاً في التاريخ، ولكن في الوقت نفسه يموج هذا العالم بالصراعات والاضطرابات والشكوك، التي تشكل خليطاً مزعجاً ومقلقاً من الفرص الهائلة والمخاطر الوجودية. كما أضاف: "سوف يتطلب إيجاد التوازن الإيجابي لإعادة النظر في تفكيرنا، وأشكال جديدة من التعاون من النوع الذي تقدمه السنة الدولية للفهم العالمي".

كما قال يوان تسية لي الرئيس السابق للمجلس الدولي للعلوم والحاصل على جائزة نوبل: "تشكل التنمية المستدامة تحدياً عالمياً، ويتطلب حلها التحول إلى المحلية، بمعنى الطريقة التي يعيش بها كل منا ويستهلك ويعمل. فبينما هناك مفاوضات عالمية على المستويات العليا بشأن المناخ والاستدامة، فإن السنة الدولية للفهم العالمي تُكمل ذلك بحلول منسقة من القاعدة، عن طريق حصول الأفراد على فهم وتغيير لعاداتهم اليومية، ومن ثم فإن هذا الأسلوب المزدوج يزيد من فرصنا للنجاح ضد هذه الأزمة الأخطر على الإنسانية على الإطلاق".

فعلى سبيل المثال، سوف يشهد كل يوم من عام 2016 تسليطاً للضوء من السنة الدولية للفهم العالمي على تغيير الأنشطة اليومية التي ثبت علمياً أنها أكثر استدامة من الممارسات الحالية، وتجميع لممارسات الحياة اليومية التي تأخذ في اعتبارها التنوع الثقافي والممارسات المحلية وتوزيعها في كتيبات صغيرة. فقد قال البروفيسور كلاوس توبفر المدير التنفيذي لمعهد دراسات الاستدامة المتقدمة: "الأمر الأكثر من أي وقت مضى، من الضروري أن نجد القدرة على الفهم والتواصل مع اتجاهات وأفكار وتوقعات الآخرين، والسعي نحو الحوار بدلاً من المواجهة".

ومن المأمول أن التركيز على العمل المحلي الحقيقي سوف ينتج أفكاراً للبحوث والبرامج والمناهج المدرسية، وأيضاً يسلب الضوء على أمثلة لأفضل الممارسات. وسوف تُنقل هذه الأنشطة في لغات متعددة. وباستخدام هذا المنهج الذي يركز على المستويات العليا والقاعدة

الجماهيرية، تأمل السنة الدولية للفهم العالمي في دعم وتوسيع نطاق عمل المبادرات مثل مستقبل الأرض وجدول أعمال الأمم المتحدة للتنمية فيما بعد عام 2016 وعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة.

وأعطى وارلين مثالاً حيث قال: "في رواندا، كانت مشكلة التلوث البيئي الناتجة عن النفايات البلاستيكية من المشكلات الواسعة الانتشار والمستعصية على الحل، وفي النهاية أدركوا أن البلاستيك مضر للحيوانات وخاصة الأبقار، ولذلك تحول الاهتمام إلى التشريعات البيئية، مما أدى ذلك إلى فرض حظر على المواد البلاستيكية المسببة للقمامة، حتى أصبح من الصعب اليوم أن تجد المواد البلاستيكية الملوثة في المناطق العامة في رواندا.

وتمثل مشاركة المجلس الدولي للعلوم والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية والمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية في السنة الدولية للفهم العالمي، بمثابة تعهد بالتعاون الواسع بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية عبر الحدود المتداخلة بين التخصصات العلمية في كل أنحاء العالم.

في عام 2016، سيكون برنامج السنة الدولية للفهم العالمي منسفاً في أكثر من 50 مركز عمل إقليمي، حيث يتم إنشاء هذه الشبكة حالياً في كثير من المدن مثل طوكيو وواشنطن وساوباولو وتونس وموسكو وروما، في حين أكدت بكين ومكسيكو سيتي وماكاو / كويمبرا ونيميجن وهاميلتون وباماكو وكيجالي على المشاركة مع هذه المراكز في أقاليمها لتوسيع النطاق القاري في المشاركة. وتنسق الأمانة العامة للسنة الدولية للفهم العالمي في جينا بألمانيا بين هذه المراكز الإقليمية.

المزيد من المعلومات عن السنة الدولية للفهم العالمي متاحة عبر الموقع الإلكتروني:

www.global-understanding.info، ويوفر الأستاذ الدكتور ويرلين المزيد من المقابلات بناء على الطلب.

للاتصال:

IYGU General Secretariat
Friedrich Schiller University Jena
Department of Geography
c/o Prof. Dr. Benno Werlen
Loedergraben 32
07743 Jena
Germany

Phone: +49 - 3641- 948840

Mobile: +49 - 178 - 4723660

Email: benno.werlen@uni-jena.de

Website: www.global-understanding.info

عن الأستاذ الدكتور بينو ويرلين:

ولد الأستاذ الدكتور بينو ويرلين في سويسرا عام 1952، وبعد دراسة الجغرافيا وعلم الأجناس البشرية (الإثنولوجيا) وعلم الاجتماع والاقتصاد، حصل على الدكتوراه وعمل كمساعد باحث في جامعات كيل وفرايبورج وزيورخ، وبعد دراسته للعلوم الطبيعية، درس ويرلين في

المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا وفي جامعة سالزبورج وجنيف ونيميجن، وأمضى وقتاً في جامعة كامبردج وجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس ومدرسة لندن للاقتصاد، وأصبح ويرلين أستاذاً للجغرافيا الاجتماعية في جامعة فردينتش تشيلر جينا منذ عام 1998، وعضواً في مجلس البحوث الأوروبية منذ عام 2008.

الترجمة:

إدريس سلطان صالح

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الجغرافيا

جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية

Edrees Sultan Saleh,

Associate Professor of Geography Education

Minia University, Egypt.

dr_edrees@yahoo.com